وزارة التربية والتعليم العالي **المديرية العامة للتربية** **دائرة الامتحانات**	**امتحانات الشهادة الثانوية العامة** **فرع الآداب والإنسانيات**	**دورة سنة ٢٠٠٥ الاستثنائية**

مسابقة في مادة الفلسفة العامة **الاسم:**

المدة: ثلاث ساعات **الرقم:**

عالج موضوعاً واحداً من الموضوعات الآتية:

الموضوع الأول:

"الإرادة هي طاعة عمياء للأوامر الجماعية"

أ- اشرح هذه الفكرة لـ"بلونديل" مبيّناً الإشكالية التي يطرحها. (تسع علامات)

ب- ناقش هذا الرأي في ضوء النظريات التي تعرفها. (سبع علامات)

ج- إلى أيّ مدى يمكن اعتبار الفعل الإرادي فعلاً حراً ؟ علّل ما تذهب إليه. (أربع علامات)

الموضوع الثاني:

لكل امرئ قيمه الأخلاقية

أ- اشرح هذه الفكرة مبيّناً الإشكالية التي تطرحها. (تسع علامات)

ب- ناقش هذا القول في ضوء وجهات النظر الأخرى فيما يتعلق بالقيم الأخلاقية للفرد. (سبع علامات)

ج- هل تعتقد أن الأخلاق الحقيقيّة هي إلزامٌ خارجي ؟ علّل ما تذهب إليه. (أربع علامات)

الموضوع الثالث: نصّ.

يقول أرسطو: "تتكوّن العادة شيئاً فشيئاً من جرّاء حركة غير طبيعيّة وغير فطريّة، ولكنها تتكرّر مراراً. أصل العادة هو في تكرار الفعل: أساسها أفعال مماثلة لتلك التي تولدّها فيما بعد. "مِن غير المعقول ان يدّعي الإنسان الذي يرتكب أفعالاً جائرة انه لم يصبح جائراً"... العادة شبيهة بالطبيعة؛ كما تتعاقب الأشياء طبيعياً هكذا هي الحال في فعل العقل؛ وما يُكَرَرُ غالباً يخلق طبيعة... تُصبح العادة كشيء فطري، لأن العادة هي شيء شبيه بالطبيعة... "نصبح عادلين بممارسة العدالة، حكماء بتعلّم الحكمة، شجعاناً بالتدرّب على الشجاعة... باختصار إن تكرار الأفعال ذاتها يولّد الاستعدادات للقيام بها مجدداً". ... كلما تصرّفتِ النفس أكثر كلما زادت رغبتها بالتصرّف، والتصرّف في الاتجاه ذاته وبالطريقة ذاتها. يروق للنفس ان تعيد فعل ما قامت بفعله سابقاً... وهكذا فان تكرار الفعل يُنتج العادة، والعادة بدورها تُنتج الرغبة، والرغبة تولّد الفعل... والفعل المتكرّر يولّد العادة."

بول جانيه وغبرييل سيياي

أ- اشرح هذا القول مبيّناً الإشكالية التي يطرحها. (تسع علامات)

ب- ناقش ما ورد في النصّ في ضوء الآراء الأخرى المخالفة التي تعرفها. (سبع علامات)

ج- هل ترى أن العادات هي دائماً حليفة للإنسان ؟ علّل ما تذهب إليه. (أربع علامات)

أسس التصحيح **الفلسفة العامة** **الآداب والإنسانيات**

الموضوع الأول: (تسع علامات)

أ- المقدمة (علامتان): إدعاء علم النفس التقليدي أن الإرادة هي نتاج الفكر والعقل، وهي مقولة قائمة بنفسها ضد المعطيات الاجتماعية الموجودة، دفعت بعلماء النفس المعاصرين إلى نقض هذه "الوقائع" الفكرية المكوَّنة للإرادة، محاولين إثبات أن السلوك الإرادي له جانب اجتماعي أساسي.

- الإرادة إذا عند هؤلاء، لا يمكن فصلها عن الجانب الاجتماعي الذي هو شأن هام في السلوك الانساني، مشددين على إطاعة القوانين الاجتماعية الموجودة، حتى في العمل الإرادي. (بلونديل)

الإشكالية (علامتان):

- هل يمكن اعتبار العمل الإرادي مجرَّد انعكاس وخضوع للمجتمع وقوانينه؟ وهل يبقى للفعل الإرادي مواصفاته إذا أصبح مجرد عمل شبيه بالانفعال العاطفي، وسلوك العادات؟ وهل التغيير الاجتماعي يحصل عملياً إذا لم يكن هناك تحدٍ من أصحاب الإرادات القوية "لمحاربة التيار المبني على الرغبات والشهوات؟

الشرح (٥ علامات):

- العقل والإرادة يضعها المجتمع فينا منذ الطفولة (المهد). لذلك يبدو بديهياً أن خضوع الإرادة لتلك الأوامر الاجتماعية، ليس فعلاً مخالفاً لها، كون هذين العاملين هما في مكونات الفعل الإرادي.
- الفعل الإرادي يستقطبه غالباً مثال أعلى، او قيمة أخلاقية، أو نموذج سياسي... وكل ثورة اجتماعية، وراءها قرار إرادي، تسعى إلى استبدال قيمة اجتماعية بقيمة اجتماعية أخرى.
- "الأنا الأعلى" عند فرويد هو مجموع القواعد الأخلاقية التي تلزم إرادة الأشخاص دون تقرير منهم او اختيار... (التوسُّع في أفكار مشابهة درسها المرشح...).

ب – (٧ علامات)

المناقشة: تفسير الإرادة بردِّها إلى عوامل غير ذاتها، يؤول إلى التماهي مع هذه القوى فتفقد معناها، ولا يبقى للفعل الإرادي خاصية مميزة له.

- في أساس الفعل الإرادي هناك قوة مستقلة عن المجتمع تسعى الى تغييره، وكبح اندفاعاته وما يعتريه من تشويهات ونزوات تدنس قيمه: "ان نريد حقاً هو أن نريد ما لا نرغب به" (رينوفييه Renouvier)
- وليم جايمس يرى في الفعل الإرادي هذه القوة الفريدة التي تضاف إلى جهودها العقلية والعاطفية، فتجعل من القرار الإرادي قوة عشوائية (Fiat) فيات والتي ترجمها: "فليكن هكذا qu'il soit ainsi"
- (يستعرض المرشح ما يعرفه من نظريات مختلفة تساعد على إبراز فكرته في اعتبار الإرادة قوة مستقلة (تولفيه synthèse).

ج – الرأي الشخصي: (أربع علامات)

- الفعل الإرادي يقوم أساساً على الاختيار الحر، وهذا يعني ان مفهوم الحرية يترادف مع وجود الإرادة. (إعطاء أمثلة)
- إلى جانب الحرية، المطلوب ايضاً إثارة العوامل الأخرى الفاعلة في تحقيق العمل الإرادي على سبيل المثال:
  * الاستقلالية
  * الذكاء
  * الفكر والتحليل
  * تمثيل الشخصية
  * المسؤولية
  * الوعي...
- تُترك للمرشح حرية ربط الإرادة بمفاهيم تتماه مع حرية الشخص في اختيار مصيره وعمله... .

الموضوع الثاني:

السؤال الأول: (تسع علامات)

المقدمة (علامتان): انقسم الفلاسفة والمفكرون حول موضوع القيم الأخلاقية – توقف بعضهم حول ضرورة شمولية القيم الأخلاقية في المبدأ – والبعض الآخر ركز على التنوع والاختلاف في هذه القيم في الزمان والمكان وصولاً إلى تمايز الإفراد كلٍ في نظرته لهذه القيم.

الإشكالية (علامتان): - هل القيم الأخلاقية فطرية ام مكتسبة؟
- هل تختلف القيم الأخلاقية باختلاف الأفراد؟

الشرح (٥ علامات):

- تتمثل القيم الأخلاقية في الأفراد بما يسمى الضمير.
- يعبر الأفراد عن قيمهم الأخلاقية بمواقف تظهر للعيان احياناً (تصرفات، انفعالات...) أو بحالات داخلية (ندم، توبة، ارتياح...).
- في الواقع، تختلف مواقف الأفراد من القيم الأخلاقية: فما هو مقبول ومسموح عند احدهم مرفوض ولا أخلاقي عند الآخر.
- لاحظ المفكرون والفلاسفة التغيرات والتبدلات التي تطرأ على القيم الأخلاقية في المكان والزمان: (إعطاء أمثلة).
  في المكان: (الاختلاف بين مجتمع وآخر، بين جماعة وأخرى،...)
  في الزمان: (الاختلاف في نفس المجتمع بين حقبة وحقبة أخرى حول نفس السلوك...)
- أكثر من عبّر عن نسبية الضمير الأخلاقي الكاتب الفرنسي مونتاني.
- تبنى علماء الاجتماع نسبية القيم الأخلاقية لأن الضمير الفردي هو انعكاس للقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع...
- نسبية الأخلاق تتعارض مع ضرورة شمولية القيم الأخلاقية.

السؤال الثاني: (سبع علامات)

- الالزام والواجب الأخلاقي يجب ان يتسم بالشمولية حتى يمكن الكلام على قيم أخلاقية.
- المبالغة في القول بنسبية الضمير تقضي على الأخلاق.
- قلّل المفكرون والفلاسفة الأخلاقيون من أهمية هذا التشكيك بالقيم الأخلاقية.
- ركز هؤلاء على مضمون اللزوم الأخلاقي الذي يبقى مطلوباً (الكل يبغي الخير) وان تعدّدت اشكاله العملية والتطبيقية.
- وجود أحكام أخلاقية عامة (لم تتغير عبر الأزمنة والعصور ولا اختلفت المجتمعات حولها): الإخلاص والوفاء كانا دائماً أفضل من الغدر والخيانة.
- هذه التغيرات ليست سوى تطبيقات جزئية مختلفة (بسبب اختلاف ثقافة المجتمعات وشخصيات الأفراد) لمبادئ عامة شاملة.

السؤال الثالث: (٤ علامات)

تترك حرية الإجابة للمرشح شرط جودة العرض والتعليل. (ملاحظة: على المرشح ان يراعي في إجابته النقاط التي استعرضها في معالجته للموضوع أعلاه).

الموضوع الثالث: (تسع علامات)

١-المقدمة (علامتان):

- عدة نظريات ناقشت مسألة طبيعة العادة.
- البعض فسرّها من الناحية المادية (النظرية المادية)
- والآخر فسرّها من خلال الذكاء أو عوامل وجدانية وعقلية تلعب الدور الأساسي في إكساب العادة.

الإشكالية (علامتان): - ما هي طبيعة العادات؟

الشرح (٥ علامات):

- يقول النص: بان ارسطو فسّر العادة كحركة متكررة بشكل ميكانيكي.
  تكرار الفعل ← يخلق الرغبة ← يخلق الاستعداد
  تكرار الفعل ← تتكون العادة

٢- الآراء المختلفة:

- العقلانيون: العادات تظهر سيطرة العقل على الجسد.
- التركيز، الانتباه، الاهتمام، الذكاء، تتفاعل مع الاستعداد الجسدي لخلق العادة.
- **إذا:** هناك استحالة إدراك مفهوم العادة دون العوامل الذهنية.

٣- العادات هي إنتاج إنساني وإبداعه قبل أي فعل يمكنها ان تكون عدوة (سلبية) أو حليف (ايجابية).

- اذا استعملت في سبيل منفعة الإنسان وخيره وخير الجميع وتطويره، هي حتماً **حليف**.
- اما إذا استعملت لأهداف مدمرّة أو تؤذيه كالتدخين أو المخدرات أو القمار أو شرب الكحول، تصبح عندئذ عدوة (سلبية).
- اذاً فالإنسان هو الذي ليسطر على سلوك العادة وغايته وليس العكس.
- يركز المرشح على تقييمه الشخصي في شرح قيمة العادة أي ايجابياته وسلبياته على صعيد الحياة العملية وتأثيرها في بناء شخصيته من خلال امثلة واضحة.